

أهمية الموقع الاستراتيجي لليمن، والأطماع الخارجية على البحر الأحمر

جامعة تعز - اليمن

أ.د. نجيبة محمد مطهر

مستخلص:

موقع اليمن الاستراتيجي جعله ساحة صراع محلي وإقليمي ودولي وخصوصاً أنه يقع بين السعودية وسلطنة عمان ويطل على مضيق باب المندب أحد أهم المعابر المائية في العالم.. وموقع اليمن البحري، يتميز بإطلالته على مضيق باب المندب أحد المضائق المائية المهمة باعتباره عنق الزجاجة بالنسبة للبحر الأحمر، والذي يتحكم بالطرق التجارية بين الشرق والغرب جعلت منه يحتل المرتبة الثالثة عالمياً بعد مضيق هرمز، ومضيق ملقا من حيث كمية النفط التي تعبره يومياً، كما أن انتشار جزر اليمن البحرية في مياهه الإقليمية على امتداد بحر العرب، وخليج عدن، والبحر الأحمر، جعله ساحة صراع محلي وإقليمي ودولي، ويجعل من الجهة المسيطرة لاعباً أساسياً في المنطقة .

Abstract:

Yemen's strategic location has made it an arena for local, regional and international conflict, especially since it is located between Saudi Arabia and the Sultanate of Oman and overlooks the Bab al-Mandab Strait, one of the most important water crossings in the world. And the one who controls the trade routes between East and West made it the third in the world after the Strait of Hormuz and the Strait of Malacca in terms of the amount of oil it crosses daily, and the spread of Yemen's maritime islands in its territorial waters along the Arabian Sea, the Gulf of Aden, and the Red Sea, made it an arena for local conflict. regional and international, and makes the dominant party a major player in the region.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في أهمية العلاقات الإقليمية بين العالمين العربي والاسلامي - التي مثلت أحد المحاور الرئيسية التي يدور حولها البحر الاحمر

فرضيات الدراسة :

تتحدد الدراسة في العديد من الفرضيات اهمها
من يسيطر على جزيرة سقطره يحكم قبضته على البحار السبع الرئيسية في العالم
ما يدور في البحر الأحمر من تجميع للقواعد العسكرية من دول مطلة عليه او غير مطلة هو من اجل السيطرة .

أهداف الدراسة :

التعرف على أهمية موقع الجمهورية اليمنية للأمن القومي العربي والذي يعد نقطة اتصال تربط بين ثلاث قارات ومحطة تواصل مع حضارة بلاد الرافدين وحضارة بلاد النيل تحديد بؤر التوتر في المنطقة.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة في معرفة اهمية السواحل اليمنية المطللة على البحر والتي جعل منه مطمعاً للقوى الاستعمارية .

منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي ، وعلى مصادر المعلومات من الدراسات والكتب والمراجع.

الكلمات التعريفية: اليمن - أهمية الموقع - المطامع الاستعمارية

المقدمة:

اليمن تمتلك شاطئاً طويلاً على البحر الأحمر (440 كلم) وتتميز عن غيرها من الدول لليمن بإشرافها على مضيق باب المندب وجزر بريم من الشرق وحركة العبور باتجاه البحر الأحمر او باتجاه بحر العرب والمحيط الهندي، وهي بذلك تمتلك موقعاً استراتيجياً مهماً شكل منذ القدم ومازال بعداً جيوسراتيجياً في علاقاتها الدولية، وأهمية لا يستغنى عنها في نظرة الدول الكبرى لحماية مصالحها، ونقطة لاصطدام هذه المصالح او تلاقيها. وتمتاز اليمن عن دول الجوار بموقعها البحري المميز والإستراتيجي، والذي يتكون من جبهتين بحريتين تمتد على مسافة قدرها 2500 كيلومتراً تطل على بحر العرب وخليج عدن من الجنوب، والبحر الأحمر من الغرب، وبإطلالته على مضيق باب المندب أحد أهم المضائق المائية بالعالم باعتباره عنق الزجاجة بالنسبة للبحر الأحمر، والذي يتحكم بالطرق التجارية بين الشرق والغرب(سامي، 2016) ⁽¹⁾

وبناء على ما تقدم ، أصبح من الأهمية بمكان دراسة هذا الموقع الاستراتيجي الاهم ، وفي هذه المساحة الشاسعة والمسمى بالجمهورية اليمنية ، وما يختزنه من ثروات وموارد طبيعية هامة (فوق الأرض وتحتها)، إضافة إلى الإرث الحضاري والثقافي للشعب اليمني الأكثر تميزاً في شبه الجزيرة العربية. ليكون هدفاً من اهداف هذا الصراع الازلي الذي تحدده مصالح خاصة ومطامع لاتحصى ولا تُعد ، فكم من غزوات وكم من حروب وكم من الاحتلالات وقعت على هذه البقعة من الارض

موضوع الدراسة :

يتمثل موضوع الدراسة في التعرف على ما يتمتع اليمن من أهمية كبيرة على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية بشكل خاص، فهو يشرف على باب المندب الذي يربط المحيط الهندي بالبحر الأبيض المتوسط وخاصة بعد افتتاح قناة السويس، الأمر الذي جعله مصدر اهتمام القوى الدولية على مر التاريخ، حيث يمثل اليمن البوابة الجنوبية لمدخل البحر الأحمر ويتحكم بالممر الذي يصله بالمحيط الهندي، وهو عبر منطقة خليج عدن يحتضن كلاً من البحر الأحمر والمحيط الهندي من الخاصة، ويتحكم كذلك في طرق الملاحة البحرية المؤدية إلى آسيا.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في العلاقات الإقليمية بين العالمين العربي والإسلامي - التي مثلت دائماً أحد المحاور الرئيسية التي يدور حولها البحر الأحمر بالنسبة إلى كلا الجانبين ، إذ يمكن التعبير عن حقيقة هذه العلاقات الإقليمية في عدد من الأبعاد الأساسية التي تعد في حالة الصداقة ودوافع ومحفزات للتعاون ، وفي لحظة العداوة تتحول إلى أداة ضاغطة قادرة على ان تهدد العديد من الكيانات العربية والإسلامية ، ومن ثم فهي تعد مسرحاً لتطبيق عنصر او مبدأ معين من مبادئ التعامل الحركي .

فرضيات الدراسة :

من يسيطر على جزيرة سقطره يحكم البحار السبع الرئيسية في العالم
انشاء القواعد العسكرية في ضفاف البحر العربي والبحر الأحمر ، مخطط معمول بدقة متناهية
اسرائيل تشتري ولاءات الأنظمة العربية خدمة لمصالحها العامة والخاصة.
ما يدور في البحر الأحمر من دول مطلة على البحر الأحمر او غير مطلة هو من اجل السيطرة والاستيلاء عليه . .

أهداف الدراسة :

التعرف على أهمية موقع الجمهورية اليمنية للأمن القومي العربي والذي يعد نقطة اتصال تربط بين ثلاث قارات ومحطة تواصل مع حضارة بلاد الرافدين وحضارة بلاد النيل.
التعرف على أهمية البحر الأحمر كونه يتوسط مناطق مصادر الطاقة في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي وأفريقيا الشرقية وممر استراتيجي لحركة الأساطيل الحربية ما بين البحر المتوسط والمحيط الهندي وأفريقيا وصولاً حتى الصين واليابان والمحيط الهادئ.
تحديد بؤر التوتر في هذه المنطقة وهي مصدرراً من مصادر تهديد الأمن القومي العربي والإسلامي البحر الأحمر من أهم البحار في العالم، وملتقى قارات العالم القديم الثلاث، وهو حلقة وصل بين ثلاث مناطق إقليمية وتطل عليه ثماني دول.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة في معرفة أهمية السواحل اليمنية المطلة على البحر والتي جعل منه مطمناً للقوى الاستعمارية وبتات اليوم ساحة صراع محلي ودولي، ويجعل من الجهة المسيطرة عليه لاعباً أساسياً في المنطقة، ويعطيه القدرة على التحكم بمدخل أحد أهم المعابر المائية في العالم، وهذا ما سعت الباحثة إلى تناوله في هذه الدراسة والتي تسأل من الله عز وجل أن تسد الثغرة ، وتكون من أسباب الدعوة

الى عدم التلويح باستخدام القوة عند الحديث عن مشكلة باب المندب وأن البحر الأحمر ليس شأنًا يمينياً وإنما هو قضية تشمل دول البحر الأحمر كافة، وأي سياسة سليمة ينبغي أن تشمل كل الدول المشتركة في البحر الأحمر.

منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي ، كما ستعتمد الدراسة على مصادر المعلومات من الدراسات والكتب والمراجع

الكلمات التعريفية: اليمن - أهمية الموقع - المطامع الاستعمارية

موقع الجمهورية اليمنية:

موقع اليمن الاستراتيجي جعله ساحة صراع محلي وإقليمي ودولي وخصوصاً أنه يقع بين السعودية وسلطنة عمان ويطل على مضيق باب المندب أحد أهم المعابر المائية في العالم.

نحو ألفي كيلومتر هي الحدود التي يشترك فيها اليمن مع السعودية من الشمال، بينما تحد اليمن من جهة الشرق سلطنة عمان، وتشترك الدولتان بحدود يبلغ طولها 288 كيلومتراً. على مسافة قدرها 2500 كيلومتراً، تمتد الجبهة البحرية لليمن، وتطل على بحر العرب وخليج عدن من الجنوب، والبحر الأحمر من الغرب. موقع اليمن البحري إضافة إلى تكوينه من جبهتين مائيتين، يتميز باطلالته على مضيق باب المندب أحد المضائق المائية المهمة باعتباره عنق الزجاجة بالنسبة للبحر الأحمر، والذي يتحكم بالطرق التجارية بين الشرق والغرب. يمر عبر باب المندب يومياً ما نسبته ثلاثة ملايين وثلاثمائة ألف برميل نפט، بما نسبته 4 بالمئة من الطلب العالمي على النفط، وتمر عبره إحدى وعشرون ألف سفينة سنوياً، أي أن الشحنات التجارية التي تمر عبر الممر تعادل عشرة بالمئة من الشحنات التجارية العالمية. هذه الخصائص جعلت باب المندب يحتل المرتبة الثالثة عالمياً بعد مضيق هرمز، ومضيق ملقا من حيث كمية النفط التي تعبره يومياً، مما زاد أهميته الاستراتيجية، وزاد من قيمته الاقتصادية. ومما يضاعف من أهمية موقع اليمن انتشار جزره البحرية في مياهه الإقليمية على امتداد بحر العرب، وخليج عدن، والبحر الأحمر. هذا الموقع جعله ساحة صراع محلي وإقليمي ودولي، ويجعل من الجهة المسيطرة لاعباً سياسياً في المنطقة .

هذا الموقع الاستراتيجي الأهم ، وفي هذه المساحة الشاسعة والمسمى بالجمهورية اليمنية ، مساحة كبيرة تاريخياً والصغيرة حالياً بفعل الأطماع الاستعمارية كان لها حكايات وحكايات عبر التاريخ، حيث يشكل اليمن منذ القديم خزناً للعرب، فانطلاقة العرب الذين يعودون بالنسب إلى قبائل قحطان وعدنان العربية كانت من اليمن والهجرات أيضاً خرجت من اليمن. وما يختزنه من ثروات وموارد طبيعية هامة (فوق الأرض وتحتها)، إضافة إلى الإرث الحضاري والثقافي للشعب اليمني الأكثر تميزاً في شبه الجزيرة العربية. والله سبحانه وتعالى اختص جزيرة العرب بوسطية العالم ، جغرافياً وفلكياً واقتصادياً وفكرياً وعقائدياً واخيراً عسكرياً، والانسان الذي خلق على هذه الجزيرة قد أرغم ان يكون هدفاً من اهداف هذا الصراع الازلي الذي تحدده مصالح خاصة ومطامع لاتحصى ولا تُعد ، فكم من غزوات وكم من حروب وكم من الاحتلالات وقعت على هذه البقعة من الارض فاليمينيون هم اول من اطلق عليهم اسم ارباب البحار ، وهم من اخترعوا الشراع المثلث وغير ذلك،و دفع سكان هذه المساحة اثمان باهضة عبر التاريخ ، وما زالوا يدفعون الثمن حتى يومنا

هذا، سوى من حملات الغزاه في التاريخ القديم من الاحباش او الرومان او الفرس وبعد ذلك من البرتغال والفرنسي والبريطاني والاتراك ، وحاليا هذا العدوان العبثي على اليمن والذي وضعوا له مبررات واهية ولكن في الحقيقة نجد ان أحد مبررات الحرب منذ مايقارب سبع أعوام هو (الصراع على النفوذ في البحر الأحمر) وخاصة بعد أن أعلن تنبهاهو قلقه جراء سيطرة انصار الله على موانئ الساحل الغربي اليمني ، والتي كما يدعون انها تقع ضمن محاولات إيران لتواجد القوي في البحرالأحمر ومعروف ان ذريعتهم لايران هو مجرد وهم ، سيطر عليهم، بالرغم من ان التحالف يعلم أن أنصار الله قوة يمنية خالصة لا تأخذ قراراتها من أحد. وما يدور حوله الان من الحشود والتجميع للقواعد العسكرية سوى من دول مطلة على البحر الاحمر او غير مطلة حجزت لها مساحات وجزر على طول الشريط الساحلي للبحر الأحمر هو من اجل السيطرة والاستيلاء عليه

اليمن البلد الذي يتربع على احتياطات نفطية وغازية كبيرة جداً، فالإدارات الأمريكية السابقة كانت تدرك ومنذ أمد بعيد أهمية اليمن وما يختزنه من احتياطات هائلة من النفط ويشير إلسفير الأمريكي السابق لدى اليمن ستيفن سيش: إن محافظات شبوة ومأرب والجوف لديها احتياطات من الغاز بكميات كبيرة أما بالنسبة للنفط فوفقاً لمسح جيولوجي مفصل لشركة (يو إس جي إس) يمتلك اليمن خزانات نفطية بحرية ضخمة، ما يبين أن احتياطات النفط غير المستغلة في اليمن هي أكبر من الاحتياطات في المنطقة⁽²⁾، وموقع اليمن له من أهمية للأمن القومي العربي يعد نقطة اتصال تربط بين ثلاث قارات ومحطة تواصل مع حضارة بلاد الرافدين وحضارة بلاد النيل.

كما يتمتع اليمن بأهمية كبيرة على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية بشكل خاص، فهو يشرف على باب المندب الذي يربط المحيط الهندي بالبحر الأبيض المتوسط وخاصة بعد افتتاح قناة السويس، الأمر الذي جعله مصدر اهتمام القوى الدولية على مر التاريخ، حيث يمثل اليمن البوابة الجنوبية لمدخل البحر الأحمر ويتحكم بالممر الذي يصله بالمحيط الهندي، وهو عبر منطقة خليج عدن يحت⁰ضن كلاً من البحر الأحمر والمحيط الهندي من الخاصرة، ويتحكم كذلك في طرق الملاحة البحرية المؤدية إلى آسيا، (سامي:ص:79، 2016).⁽³⁾ كما أن اليمن ومساحته الجغرافية وكتلته البشرية يعد عمقاً وامتداداً أمنياً وسياسياً لدول الخليج وأي توتر أمني وعدم استقرار في اليمن يؤثر بالضرورة في أمن واستقرار دول الخليج. إلا أن موقع اليمن الاستراتيجي جعله ساحة صراع محلي ودولي وتشكل السعودية أبرز القوى المحلية الطامعة باليمن، وقد سعت منذ تأسيسها إلى اقتطاع اجزاء من الأراضي اليمنية الحدودية، وتقدر حدود اليمن مع السعودية بنحو ألفي كيلومتر، بينما تحد اليمن من جهة الشرق سلطنة عمان، وتشترك الدولتان بحدود يبلغ طولها 288 كيلومتراً (عاصم:ص:44، 2012)⁽⁴⁾

أهمية موقع اليمن الجيوستراتيجية :

يتكون من العديد من الجهات التي تمتد، على مسافة وقدرها 2500 كم،
الأولى تطل على بحر العرب وخليج عدن جنوباً،
والثانية على البحر الأحمر غرباً.
والثالثة: انتشار جزره البحرية في مياهه الإقليمية على امتداد بحر العرب، وخليج عدن، والبحر

الأحمر. كجزيرة بريم المطلة على مضيق باب المندب، والذي زادت أهميته البحرية بعد إنشاء قناة السويس، حيث أصبح بدوره أحد أهم المضائق المائية العالمية، باعتباره يشكل «عنق الزجاجة» بالنسبة للبحر الأحمر، والمتحكم بالطرق التجارية بين الشرق والغرب.

أهمية البحر الأحمر:

يطلق اسم البحر الأحمر اليوم، على المسطح المائي الذي يفصل ما بين قارتي آسيا (من الشرق)، وأفريقيا (من الغرب)، وهو يربط ما بين المحيط الهندي وبحر العرب (من الجنوب) والبحر الأبيض المتوسط (من الشمال). كان هذا البحر معروفاً في التاريخ باسم «بحر القلزم»، أما شهرته بالبحر الأحمر فتعود إلى لون بعض الطحالب التي تنبت، وتنتشر على سواحلها، خلافاً للاعتقاد السائد الذي كان يعزى بسبب التسمية إلى كثرة الشعب المرجانية، التي تعطيها هذا اللون. كذلك كان يعرف بالبحر الجنوبي، وفق رأي المؤرخ اليوناني هيرودوت، لتمييزه عن البحر المتوسط الذي كان يعرف بالبحر الشمالي. كما أن بعض المؤرخين، والجغرافيين القدماء أطلقوا عليه اسم «بحر العرب»، أو «بحر مصر»، لأنه يشاطء شرقاً وغرباً شعوباً، في أغليبتها عربية.

الموقع الجيوبوليتيكي يقع البحر الأحمر ما بين خطي الطول 32 و44 شرقي خط غرينيتش، وما بين خطي العرض 12 و30 شمالي خط الإستواء.

يتمدد هذا البحر بانحناء نحو الغرب، من الجنوب إلى الشمال على مسافة تقارب 1900 كلم، ويراوح عرضه ما بين 25 كلم عند مضيق باب المندب، و355 كلم ما بين إريتريا واليمن، وينتهي بخليجي العقبة، والسويس، وعبر قناة السويس إلى البحر الأبيض المتوسط. معدل عرضه حوالي 200 كلم، أقصى عمق له هو 2200م في الوسط، أما معدل العمق فيبلغ 200م فقط. تقدر مساحته بحوالي 438 ألف كلم². وتكمن الأهمية الجيوبوليتيكية للبحر الأحمر في مكونات وموارد الدول المشاطئة لمياهه، وهذه الدول هي من الشرق: اليمن، المملكة العربية السعودية، من الشمال الأردن، وفلسطين المحتلة وشبه جزيرة سيناء المصرية. أما من الغرب، فهي: جمهورية مصر العربية، جمهورية السودان، جمهورية إريتريا، دولة جيبوتي، الواقعة على مضيق باب المندب المدخل الجنوبي للبحر.

يحتوي هذا البحر على عدد كبير من الجزر الاستراتيجية، أهمها: جزيرة بريم، الواقعة في فم مضيق باب المندب، وجزر حنيش اليمنية.

أهمية البحر الأحمر البحر الأحمر اليوم مسرح تنافس دولي ما بين الدول المطلة عليه وما بين الدول الكبرى، فهو بقعة جيوسراتيجية بامتياز كونه يتوسط مناطق مصادر الطاقة في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي وأفريقيا الشرقية وهو معبر سهل وقصير واقتصادي ما بين هذه المصادر ودول الإستيراد وبخاصة دول الغرب. كما أنه ممر استراتيجي لحركة الأساطيل الحربية ما بين البحر المتوسط والمحيط الهندي وأفريقيا وصولاً حتى الصين واليابان والمحيط الهادئ. لذلك لم يعد من المستغرب أن يشهد هذا الحشد الهائل من حركة الأساطيل الحربية المتعددة الجنسيات والتي تتحرك وتنتشر فيه أو عبره إلى خليج عدن وبحر العرب وشواطئ الصومال وحتى المحيط الهندي. ولعل ما يحدث من مشاكل في بعض البلدان المطلة عليه ليس بعيداً من سياسات الدول الكبرى واستراتيجياتها لتأمين مواطنيها وأقدام سياسية وعسكرية لها لضمان أمنها القومي ومواردها الضرورية، سواء أكان ذلك لاستمرار تطورها أم لاستمرار تفوقها. وبما أن منطقة الشرق

الأوسط والخليج وشرق أفريقيا تحتوي أكثر من ثلثي الإحتياط العالمي من مصادر الطاقة (نفط وغاز) وفي غياب بديل جاهز أو وشيك لهذه الطاقة، فإن الدول الكبرى تتنافس للوصول أو للاستيلاء على هذه الموارد وبأي ثمن. هذا الثمن تدفعه اليوم كما في أمس دول هذه المناطق وشعوبها: فوضى، وتخلّف، ودماء.⁽⁵⁾ تمتلك السعودية أطول الشواطئ على هذا البحر، تليها مصر، ثم إريتريا، والسودان، ثم اليمن، فджиوتي، أما الدولتان الباقيتان (فلسطين، والأردن)، فشواطئهما قصيرة نسبياً، ولكنهما تتمتعان بموقع إستراتيجي (ميناء إيلات، والعقبة، وطابا، في الشمال)، وتتمتع إريتريا وджиوتي واليمن في الجنوب، أيضاً بموقع استراتيجي على المضيق، الذي يتحكم بحركة الدخول إلى هذا البحر، باتجاه الشمال وقناة السويس ومنه إلى البحر المتوسط.

الأهمية الجيوستراتيجية:

تكمّن الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر في موقعه الجغرافي الوسيط، كرابط ما بين المحيط الهندي وبحر العرب من الجهة الجنوبية والبحر الأبيض المتوسط من الجهة الشمالية عبر قناة السويس التي شكلت منذ إنشائها بعداً استراتيجياً، لأنها ربطت الدول المشاطئة له بالبحر المتوسط واوروبا والغرب عبر أقصر الطرق وسهلت حركة التجارة والانتقال ما بين هذه الدول وغيرها، وبالعكس. أما البعد الآخر للقناة، ففي كونها تشكل مع مضيق باب المندب في الجنوب، معبرين استراتيجيين متلازمين مهمين كوّنا البعد الجيوستراتيجي للبحر الأحمر، كطريق آمن وقصير ما بين الشرق الأقصى والخليج العربي من جهة، واوروبا والقارة الأميركية، من جهة أخرى. وهذه الطريق تختصر آلاف الكيلومترات أمام حركة الملاحة البحرية لنقل البضائع، والبترول، والغاز، بدلاً من الدوران حول القارة الأفريقية.

أهمية البحر الاحمر ومحدداته في ظل صراعات المنطقة على الرغم من الأهمية المتزايدة التي أعطيت لمنطقة البحر الاحمر في مرحلة ما بعد أحداث 11 سبتمبر، ولا سيما الحملة التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية ضد ما تصفه بقوى الارهاب، فإن العلاقات الاقليمية من الواجهة الجيوبوليتيكية بين العاملين العربي والاسلامي - مثلت دائماً أحد المحاور الرئيسية التي يدور حولها البحر الاحمر بالنسبة الي كلا الجانبين، إذ يمكن التعبير عن حقيقة هذه العلاقات الاقليمية في عدد من الابعاد الاساسية التي تعد في حالة الصداقة دوافع ومحفزات للتعاون، وفي لحظة العداءة تتحول الي أداة ضاغطة قادرة على ان تهدد العديد من الكيانات العربية والاسلامية، ومن ثم فهي تعد مسرحاً لتطبيق عنصر او مبدأ معين من مبادئ التعامل الحركي.

- العنصر الأول من عناصر التعامل : تفرضه اهمية البحر الاحمر، حيث تستأثر اليمن وحدها بأكثر من 70% من هذه المصادر، وعليه فإن تلك الحقيقة تفرض ضرورة تأمين البحر الاحمر
- العنصر الثاني من عناصر التعامل : يفرضه وجود البحر الأحمر بوصفه ممرأً مائياً عالمياً، وهو دائماً موضع اهتمام القوى الدولية، ومن ثم فإنه يفرض التعاون العربي - الاسلامي من جهة شبه الجزيرة العربية من جهة أخرى.
- العنصر الثالث من عناصر التعامل : يتمثل في طبيعة الصراعات القائمة في منطقة البحر الاحمر بما في ذلك اليمن، والتي تتعدى الاشكال المعتادة في الصراعات، حيث أنها تدخل في إطار نمط الصراعات الاجتماعية الممتدة.

- العنصر الرابع من عناصر التعامل: يرتبط بمتغيرات النظام الدولي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة ، وخاصة منذ أحداث 11 سبتمبر وتعاطم الدور الأمريكي في المنطقة ، والذي ارتبط بوجود إسرائيلي مكثف في كثير من دول البحر الأحمر ، وثمة عدة تساؤلات مشروعة تنبع من حقيقة التفاعلات الإقليمية الراهنة في منطقة البحر الأحمر ، والتي تحاول إعادة رسم الخريطة الجيوبوليتيكية للمنطقة ، بما يعيد ترتيب التوازن الإقليمي القلق الذي يحكم تفاعلات دول المنطقة منذ ان وضعت الحرب الباردة أوزارها .

أول هذه التساؤلات يرتبط بضرورة تحديد بؤر التوتر في هذه المنطقة ، والتي تصير في لحظة معينة مصدراً من مصادر تهديد الأمن القومي العربي والاسلامي . اما التساؤل الثاني فهو تجريبي ينبع من الخبرة المعاصرة في خلق بؤر للتوتر على أطراف العالمين العربي والاسلامي ، وفقاً لما هو متعارف عليه في فقه العلاقات الدولية باسم (مبدأ شد الاطراف) . ويتعلق التساؤل الثالث بإمكانات التعامل الحركي للعالمين العربي والاسلامي مع هذه البؤر ، ومدى تأثير بيئة التنافس العالمي والاقليمي في منطقة البحر الأحمر . وعليه فإن أبرز محددات الصراع في البحر الأحمر يتمثل في المحاور التالية:

أولاً: البحر الأحمر:

أن محاولة السيطرة على البحر الأحمر تعتبر من أهم الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل ، والتي بدأت عام 1949 بعد تأسيس الوجود الإسرائيلي في خليج العقبة، وبهدف الاتصال مع العالم الخارجي عن طريق البحر الأحمر. ولتحقيق هذا الهدف، بدأت إسرائيل بتأسيس وجود لها على البحر الأحمر بغية استخدامه لتحقيق مصالحها العسكرية والاقتصادية والسياسية. وكانت الخطة التالية هي السيطرة على البحر الأحمر ذاته، فبدأت باحتلال الأراضي العربية في الجزء الشمالي، واحتلال الجزر الخاصة في اليمن ولأن إسرائيل تخشى فعلاً أن ينجح العرب في تحويل البحر الأحمر إلى بحيرة عربية. ومن ثم يفرضون حصاراً على السفن الإسرائيلية، خاصة أن هذه المخاوف كانت قد تصاعدت إبان قيام العرب بالفعل بإغلاق مضائق باب المندب وتيران في عامي 1967، 1973، على التوالي . . لذلك، يتسم البحر الأحمر، بأهمية حيوية واستراتيجية لإسرائيل. وعليه، فقد اتبعت إسرائيل - وما زالت - ثلاثة محاور متداخلة من العمل على تحقيق سيطرتها على البحر الأحمر:

1- تدعيم قواتها المسلحة،

2- إنشاء علاقات ودية سياسية ودبلوماسية مع دول الخليج

3- استغلال جزر البحر الأحمر في مشاريعها⁽⁶⁾ من هنا، وبسبب الرابطة العضوية بين ضرورة إنشاء «عمق استراتيجي» خاص بها في المنطقة، وبين القدرة على التوسع، باشرت إسرائيل جهوداً مكثفة لتعزيز علاقاتها مع الدول الخليجية ، ولاسيما الإمارات وبحكم ارتباط البحر الأحمر بالأمن الإسرائيلي، فإن الإسرائيليين يرغبون القيام بدور في حل قضايا البحر الأحمر، وبخاصة تلك التي تؤثر على حرية إسرائيل في الملاحة والمتاجرة والتعاون الاقتصادي مع العالم الخارجي. هذا بالإضافة إلى سعي إسرائيل المستمر نحو تحقيق مجموعة من الأهداف بما يتواءم مع استراتيجيتها في البحر الأحمر، أهمها: توسيع الوجود العسكري الإسرائيلي وترسيخه وتأمين مصالح إسرائيل بما يتيح لها إمكانات الهجوم المباشر على العرب في باب المندب.

. وكذلك، إيجاد « عمق استراتيجي » في البحر الأحمر يتيح لإسرائيل رصد أي نشاط عسكري عربي في المنطقة. أيضاً، ضمان الاتصال والأمن للخطوط البحرية العسكرية والمدنية الإسرائيلية بين المحيط الهندي والبحر المتوسط عن طريق البحر الأحمر.

لذلك يعد البحر الأحمر من أهم البحار في العالم، حيث يتميز بموقع جغرافي وإستراتيجي مهم، لأنه ملتقى قارات العالم القديم الثلاث، وهو حلقة وصل بين ثلاث مناطق إقليمية هي: الشرق الأوسط والقرن الأفريقي والمحيط الهندي ومنطقة الخليج. وتطل عليه ثماني دول منها ست دول عربية هي: السعودية ومصر والسودان والأردن واليمن وجيبوتي ودولتان غير عربيتان هما إسرائيل وإريتريا. وتقع أربع دول منها في قارة أفريقيا وهي: مصر والسودان وجيبوتي وإريتريا، والأربع الأخرى في آسيا هي السعودية والأردن واليمن وإسرائيل، أما عن أبعاد البحر الأحمر، فطوله 1900 كيلومتر وأقصى عرض له 204 كيلومتر وأقل عرض 19 كيلومتراً في باب المندب، ومتوسط العمق 419 متراً. أما امتداد طول الساحل على الجانبين فهو 4910.4 كيلومترات مقسمة كالتالي: نصيب السعودية 1890 كيلومتراً (33.9%) ومصر 1425 كيلومتراً (25.5%) إثيوبيا 1012 كيلومتراً (18.16%) والسودان 717 كيلومتراً (12.8%) اليمن 442 كيلومتراً (8.11%) جيبوتي 40 كيلومتراً (7.0%) إسرائيل 11.2 كيلومتراً (0.2%) الأردن 17 كيلومتراً (0.5%) مساحة سطحه 437 ألف كيلومتر مربع (عباس، ص: 43، 2019)⁽⁷⁾ ويشكل البحر الأحمر أهمية إستراتيجية للأمن القومي العربي، فهو يعتبر قناة وصل بين البحار والمحيطات المفتوحة ومن هنا تزيد أهميته الإستراتيجية سواء من الناحية العسكرية أو الاقتصادية أو الأمنية. وهو الطريق الرئيسي الذي يمر من خلاله نفط الخليج العربي وإيران إلى الأسواق العالمية في أوروبا إذ تحتاج أوروبا إلى نقل 60% من احتياجاتها من الطاقة عبر البحر الأحمر وأيضاً نقل نحو 25% من احتياجات النفط للولايات المتحدة الأمريكية عبره، ووفقاً لرؤية الإستراتيجية الأمريكية تكمن أهمية البحر الأحمر في كونه يمثل نظاماً فرعياً من إقليم الشرق الأوسط المضطرب، وهو القوس الذي يضم الشرق الأوسط والقرن الأفريقي ومنطقة المحيط الهندي. ويوجد في هذا البحر العديد من الجزر والخلجان ذات الأهمية الإستراتيجية.

البحر الأحمر من مدخله الشمالي عند قناة السويس إلى مدخله الجنوبي عند باب المندب والقرن الأفريقي، ظل ولازال يلعب دوراً مركزياً ومحورياً في الصراع في هذه المنطقة الحيوية من العالم، وبات أي تهديد لهذا الممر المائي يمثل خطر على للأمن والسلم الدوليين، بدرجة ترقى إلى مرتبة إعلان الحرب، والتحرك الحالى للأساطيل البحرية الإيرانية والأمريكية والإسرائيلية في مياه البحر الأحمر، تكشف عن حقيقة أهمية البحر الأحمر الإستراتيجية. وترى نادية سعد الدين أن التغلغل الإسرائيلي في البحر الأحمر على وجه الخصوص يكتسب أهمية كبيرة لعدة عوامل منها:

- أ. بعض الدول تطل على البحر الأحمر
- ب. يتمتع بموقع إستراتيجي هام وهو يحتوي على عدة جزر ويزيد من الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر وجود مضيق باب المندب في جنوبه، لأن من يسيطر على مضيق باب المندب يمكنه السيطرة على الملاحة في البحر الأحمر.
- ج. الموقع الهام للبحر الأحمر لأنه يحاذي الممرات البحرية الإستراتيجية مع ضرورة التنبه للمشروع الصهيوني الذي يسعى للهيمنة على المنطقة (سعد الدين، ع: 292، 2015م).⁽⁸⁾

السواحل اليمنية:

منحت اليمن ثقل وحضور وإقامة علاقات تعاون مع بقية دول العالم.. وهناك سباق محموم بين قوى إقليمية ودولية، للسيطرة على سواحل اليمن والسيطرة على موانئه والاستحواذ على سواحله ومناطقه الحيوية، لأنه يشكل علامة فارقة في أهمية اليمن الاستراتيجية واستقراره مسألة لا تعني اليمن فحسب، وإنما دول الخليج وربما الدول العربية بصفة عامة.

السواحل اليمنية المطلّة على البحر الأحمر، اكتسب أهمية قصوى عززت أهميتها مجموعة الجُزر الواقعة قبالة السواحل الأترتريا مثل جزيرة حنيش الكبرى والصغرى. وميون المشرفة على ممرات الملاحة الدولية والتي أنشأت عليها الإمارات قاعدة عسكرية. كما كان محل أطماع القوى الاستعمارية منذ القدم (مطهر:ص 18- 2018)⁽⁹⁾

أهمية ميناء الحديدة الاستراتيجي:

تحتل محافظة الحديدة موقعاً جغرافياً متوسطاً من الجهة الغربية للبلا، على أراضٍ أغلبها سهلية صالحة زراعياً، بساحل طويل يمتد على الضفة الشرقية للبحر الأحمر بطول 300 كم، يبدأ من مديرية الحية شمالاً حتى مديرية الخوخة جنوباً، ويبلغ عدد سكانها 2,157,552 نسمة، محتلة الترتيب الثاني بعد محافظة تعز، وفقاً لنتائج التعداد السكاني لعام 2004. ويعد ميناء الحديدة ثاني ميناء يمني بعد ميناء عدن، وأحد أكبر الموانئ على البحر الأحمر، ويقع تقريباً، في منتصف الساحل اليمني المشاطئ له. ويتصل بمناطق انتظار السفن عبر قناة ملاحية طولها 11 ميلاً بحرياً، وعرضها 200 متر، ويمكنه استقبال السفن التي تصل حمولتها إلى 31000 طن، وغطاسها 9.75 أمتار، وطولها 200 متر، ويمر منه في الوقت الراهن أكثر من 70% من واردات الغذاء والمساعدات الإنسانية. لذلك يعد البوابة الجنوبية لمنطقة الشرق الأوسط، وهو أحد أكبر الموانئ على البحر الأحمر، ويتمتع بعدد من المزايا منها قربه من الخطوط الملاحية العالمي بالإضافة إلى أنه محمي من الظواهر الطبيعية كرياح والأمواج وتنتشر مقابل سواحل محافظة الحديدة أكثر من 40 جزيرة، أكبرها جزيرة كمران المأهولة بالسكان، وعلى بعد 100 ميل بحري من مضيق باب المندب يقع أرخبيل حُنَيْش، الذي تنتظم جزره قبالة سواحل مديرية الخوخة، ومن أبرزها: حنيش الكبرى، وحنيش الصغرى، وسيول حنيش، وكذا جزيرة زقر، التي يوجد فيها أعلى قمة جبلية في البحر الأحمر، بارتفاع يصل إلى 2047 قدماً (624 متراً) فوق مستوى سطح البحر، فيما يتفاوت بُعد كل منها عن ساحل محافظة الحديدة بين 20 إلى 45 ميلاً بحرياً. وتعد مدينة الحديدة المركز الإداري للمحافظة، ويقطنها نحو 400 ألف نسمة، وتتصل بالعاصمة (صنعاء) عبر طريق إسفلتية طولها 226 كم.

تبلغ مساحة الميناء الداخلية حوالي ثلاثة ملايين متر مربع، ويضم ثمانية أرصفة، إجمالي طولها 1461 متراً، وبغطاس 10 أمتار في حالة الجزر، إضافة إلى رصيفين آخرين في حوض الميناء، طولهما 250 متراً، تُفَرِّغ فيهما شحنات ناقلات النفط ومشتقاته الأخرى، كما يتبع الميناء عدد آخر من الساحات الواسعة الواقعة إلى جانب مرفقه الرئيس. إلى جانب ذلك، يتمتع الميناء بعدد من المزايا البارزة، منها قربه من الخطوط الملاحية العالمية وعدم تعرضه للرياح الموسمية.

يتمتع بالحماية من الظواهر الطبيعية (أمواج، ورياح، وتيارات مائية) ويوفر هذه الحماية ساتر طبيعي يعد امتداداً لأرضية الميناء، يسمى "لسان الكتيب"، الذي يلتف حول الجانب الغربي للميناء في

شكل نصف قوس باتجاه الشمال⁽¹¹⁾، ويبلغ طوله 6 أميال ومتوسط اتساعه 400 ياردة، وينتهي اللسان بنقطة تسمى "رأس الكتيب"، ويقع بين هذا الرأس والبر الرئيس في الناحية الأخرى، خور الكتيب، الذي يشكل نظاما مختلطا من البحيرات والشعاب المرجانية. كما يوجد في نهايته الشمالية حاجز ومرسى غير محمي، يتراوح عمقه بين أربع إلى خمس قامات. وقد تعرض ميناء الحديدية وهذا المرسى لعدد من هجمات طيران العدوان منذ بداية الحرب في مارس/آذار 2015، نجم عنها أضرار كثيرة في الوسائل والمعدات (مطهر: ص18'2017).⁽¹⁰⁾

مضيق باب المندب :

يحتل المرتبة الثالثة عالمياً بالأهمية بعد مضيقي ملقا وهرمز، ويمكن إعتبار مضيق باب المندب، (25 إلى 29 كلم، عرضاً) من أهم المعابر المائية، الضرورية لحركة التجارة ونقل الطاقة، في العالم، إذ تتحرك عبره حوالي 15 % من السفن العالمية ذهاباً وإياباً.

يقع المضيق ما بين سواحل اليمن من الشرق، ودجيبوتي من الغرب، وتقع فيه جزيرة بريم اليمينية، والتي تقسمه إلى معبرين شرقي بعرض 3 كلم، قليل العمق (30متراً)، وغربي بعرض حوالي22كلم، وبعمق حوالي300متر، وهذا المعبر هو الأكثر اعتماداً لحركة السفن. ولا يمكن فصل هذا المضيق من الناحية الاستراتيجية عن خليج عدن واليمن وبحر العرب والصومال من جهتي الجنوب والشرق، وكذلك عن إثيوبيا وإريتريا من جهتي الشمال والغرب. إضافة الى امتلاك اليمن للعديد من الجزر ذات الموقع الهام والتي تضاعف من الأهمية الاستراتيجية لموقعه البحري، وبخاصة جزيرة سقطرى

مضيق باب المندب يمتد في المياه الإقليمية لثلاث دول هي اليمن وجيبوتي وإريتريا ويستمد أهميته من أنه المنفذ الوحيد المتحكم تماماً في البحر الأحمر من الناحيتين العسكرية والتجارية (المطهر: ص 29'2018 م⁽¹¹⁾).

يمر عبر باب المندب يومياً، ما نسبته 4% من الطلب العالمي على النفط، وما يعادل نسبته أيضاً 10% من الشحنات التجارية العالمية. ما زاد في أهميته الاستراتيجية وقيمتة الاقتصادية. ليجعل منه ساحة صراع محلي وأقليمي ودولي، لأنه يجعل من الجهة المسيطرة عليه، لاعبا أساسيا في المنطقة والعالم، ويمنحها القدرة على التحكم بمدخل أحد أهم المعابر المائية العالمية». وبالتالي، فإن السيطرة على هذا الموقع الجغرافي، والتحكم بمضيق باب المندب يعد حاجة استراتيجية لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك لدى القوى العالمية الكبرى الصاعدة وفي مقدمتها الصين وروسيا، إضافة الى حاجته الموضوعية للقوى الإقليمية الكبرى المتنافسة والراغبة في توسيع نفوذها الإقليمي لضمان أمنها الإقليمي والاستراتيجي، حيث توجد قواعد عسكرية من دول مختلفة في المنطقة بهدف حماية مصالحها الاستراتيجية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا، إلى جانب انتشار واضح لأساطيل الدول العظمى والإقليمية والقوى الكبرى لمراقبة خليج عدن وحماية الممر المائي من عمليات القرصنة، فضلا عن تطورات الحرب في اليمن الذي يواجه صراعا وحربا تدور رحاها بين قوى محلية مدعومة بأخرى إقليمية ودولية. وبسبب هذا الموقع المهم فقد تركزت في باب المندب قواعد فرنسية وأميركية وقطع بحرية غربية متعددة لضمان أمن المضيق وتأمين سلامة العبور فيه وللتدخل في أي مسرح مجاور قد يهدد أمن المضيق والبحر الأحمر، وبخاصة عمليات القرصنة الصومالية.⁽¹²⁾ الساحل

اليمني الغربي

هذا الموقع الاستراتيجي يعتبر مصدر اهتمام القوى الدولية باليمن على مر التاريخ، حيث تمثل اليمن البوابة الجنوبية لمدخل البحر الأحمر، وتتحكم في الممر الذي يصله بالمحيط الهندي، وعبر منطقة خليج عدن تحتضن كلاً من البحر الأحمر والمحيط الهندي من الخاصرة، وتتحكم كذلك في طرق الملاحة البحرية المؤدية إلى آسيا، بالإضافة إلى ثقلها السكاني وتوجهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما تمثل اليمن العنصر الأساسي لأمن المنطقة واستقرارها، ويتمتع الساحل اليمني والجزر اليمنية بأهمية إستراتيجية لعدة أسباب منها:

• الساحل اليمني هو الأقرب لممر الملاحة الدولية بخلاف كل السواحل التي تطل على الجزر الجنوبي من البحر الأحمر، والذي يبلغ أقصى اتساع له حوالي 190 ميلاً عند مصوع على الساحل الإثري الأفيقي، وجزان على الساحل الشرقي الآسيوي، بينما يبلغ أقل اتساع له نحو 40 ميلاً فقط عند مدينة عصب على الساحل الغربي، والمخا اليمنية على الساحل الآسيوي، ويعد مضيق باب المندب هو نقطة التحكم والخنق في الجنوب، والذي لا يزيد اتساعه عن 20 ميلاً تتولى فيه جزيرة (بريم) تقسيم البحر الأحمر بشكل يعوق الملاحة الانسيابية، فالجزيرة تقسمه إلى شطرين، أحدهما بالغ الضيق، وهو الممر الشرقي بعرض أقل من ميل، والآخر في الغرب بعرض يصل إلى 16 ميلاً، تنتشر فيه الجزر الصغيرة والشعاب المرجانية، التي تزيد بالطبع من وعورة الملاحة، وبالرغم من أن عمق هذا الممر في معظم مياهه يصل إلى 990 قدماً، فإن هذا العمق في الممر الشرقي يقل حتى يصل في بعض أجزائه إلى نحو 85 قدماً فقط وهكذا تبدو أهمية نقاط التحكم الإستراتيجي الشمالية عند السويس وتيران، والجنوبية عند باب المندب، في خنق الملاحة المدنية والعسكرية على السواء في البحر الأحمر، ولذلك دار الصراع دائماً حول نقاط التحكم هذه، سواء كان صراعاً دولياً أو محلياً.

جزيرة ميون أو جزيرة بريم:

هي جزيرة بركانية في مدخل مضيق باب المندب، تتبع الجمهورية اليمنية، وتبلغ مساحتها 13 كم² وترتفع إلى منسوب 65م، وإدارياً تعتبر إحدى العزل التابعة لمديرية ذباب بمحافظة تعز ويبلغ تعداد سكانها 221 نسمة حسب التعداد السكاني في اليمن.

كما تحتل جزيرة ميون أهمية إستراتيجية من الناحية العسكرية والاقتصادية فهي الجزيرة التي تقع في قلب مضيق باب المندب ويعول عليها أن تكون الدعامة الرئيسية للجسر المزمع إقامته ليربط مدينة النور على البر اليمني بالساحل الجيبوتي، هذا المشروع الكبير الذي تحدثت عنه ضابط المخابرات السعودي في ملتقى دغوس واشترط لتنفيذه التطبيع مع إسرائيل (الشرجي: ص4، 2018)،⁽¹³⁾

تداعيات الصراع على البحر الأحمر يمتاز البحر الأحمر بأنه من أكثر بحار العالم ملوحة، (40 إلى 50 بالألف)، لقلة الأنهار التي تصب فيه، وهو من أكثرها غنى بالكائنات والأعشاب البحرية والشعاب المرجانية، كذلك أكثرها غنى بالمناظر الطبيعية الخلابة، وأسماكها النادرة تشكل مطلباً لهواة الغطس والسباحة، كما أن حرارة الماء الدافئة فيه طوال أيام السنة، تجعل منه موقعاً سياحياً ممتازاً، في معظم شواطئه. لا تكمن أهمية البحر الأحمر بذاته فقط بل بموقعه وموارد الدول المشاطئة له، من اليمن ومصر

إلى السعودية والسودان، فهذه الدول تمتلك كميات ضخمة من النفط والغاز وعلى سواحلها تقوم الأنابيب والمحطات والمرافئ لتصدير هذه المواد الضرورية إلى الدول شرقاً وغرباً: من اليابان والصين وحتى أوروبا والقارة الأمريكية. لذلك تعتبر هذه الدول أن موارد الطاقة الموجودة في هذه المنطقة من العالم (حوالي 60 % من الإحتياطي العالمي)، والضرورية جداً لتقدمها وصناعاتها ورخاء شعوبها وأمنها القومي، لا يمكن أن تترك للصدفة، أو عرضة لمخاطر محلية أو دولية تمنع وصولها إليها بأسرع الطرق وأقلها كلفة.⁽¹⁴⁾ لم يكن البحر الأحمر طوال تاريخه خارج صراع الدول الموجودة على ضفافه أو صراع الأباطوريات التي احتلت هذه المنطقة.

شكل البحر الأحمر عنصراً مهماً في حركة التجارة والحروب ما بين القوى المتصارعة للسيطرة على حركة التجارة ما بين الشرق والغرب.

كذلك لا يمكن استبعاد الصراع الأميركي الإسرائيلي-السوفيياتي على هذا البحر ودوله عن هذه الصورة طوال مرحلة الحرب الباردة بينهما (1945-1991).⁽¹⁵⁾ الأطماع الاستعمارية على باب المندب:

أن موقع اليمن الجغرافي المهم والاستراتيجي جعل منه مطمعاً للقوى الاستعمارية وبات اليوم ساحة صراع محلي ودولي، ويجعل من الجهة المسيطرة عليه لاعباً أساسياً في المنطقة، ويعطيه القدرة على التحكم بمدخل أحد أهم المعابر المائية في العالم، إن مسار تطور الصراع الراهن في اليمن وعليه، ومن ثم حسمه، سيسهم بشكل فاعل في التشكل الجديد للنظام الدولي الراهن الآخذ في التحول» ويؤهل اليمن للقيام بدور إقليمي فاعل في سبيل حماية الأمن والاستقرار والنمو لمنطقة الجزيرة والخليج.

سعت « إسرائيل » منذ احتلالها أرض فلسطين العربية وإنشاء الكيان الصهيوني إلى أن يكون لها موطن قدم على شاطئ البحر الأحمر، ولذلك عمدت إلى احتلال قرية «أم الرشراش» المصرية، الواقعة على خليج العقبة وإبادة من كان فيها (10 مارس 1949) وذلك بعيد انتهاء الحرب العربية الإسرائيلية، وأقامت مكانها مدينة وميناء أطلقت عليها إسم «إيلات». وهكذا حجرت مقعداً لها للتدخل في شؤون البحر الأحمر ودوله منذ تلك الفترة، واصبحت أحد اللاعبين الاستراتيجيين الأساسيين فيه لإسرائيل مآرب من السيطرة على باب المندب من جهة اليمن نظراً لأن اليمن هو البلد الوحيد الذي يملك الحق في التحكم والسيطرة على الممر الدولي، ولهذا فقد سعت إسرائيل إلى المشاركة ضمن عمليات التحالف العسكرية عبر تقديم معلومات عسكرية تتعلق باليمن كما شاركت بمستشارين عسكريين وفقاً لتسريبات نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية معارضة، وركزت إسرائيل في نظرية أمنها القومي على البحر الأحمر على الرغم من قصر ساحلها عليه والذي يبلغ طوله سبعة أميال، وقد ركزت جهودها باعتباره من مقتضيات أمنها القومي بوصفه يقع ضمن اتجاهها الإستراتيجي الجنوبي، وخطت إسرائيل منذ نشأتها للسيطرة على البحر الأحمر بجميع منافذه وإقامة ما يسمى بإسرائيل الكبرى الممتدة بحسب زعمهم من النيل إلى الفرات. وفي إطار المنظور الإسرائيلي قال كانستون، قائد البحرية الصهيونية: «نحن نملك أسطولاً بحرياً يعمل في جميع موانئ العالم وسيرتفع عدده في عام 1956. ولهذا فعلينا أن نعد العدة لمستقبل تستطيع فيه أساطيلنا البحرية والحربية أن تحطم الحصار المفروض علينا وأن نفرض الحصار بدورنا على بعض الدول العربية بشكل أقوى

مما فرضوه علينا. أي باختصار، مطلوب منا أن تكون لدينا خطة نستطيع عن طريقها أن نحول البحر الأحمر إلى بحيرة يهودية بالتدريج» (عاصم: ص 23، 2012) ⁽¹⁶⁾.

من هنا كانت السيطرة على البحر الأحمر هدفاً للسياسة الصهيونية. وفي عامي 77 و 78م انتهكت إسرائيل الأجواء اليمنية وُصّدت طلعات جوية للطيران الحربي الإسرائيلي فوق المياه الإقليمية اليمنية والسواحل الغربية، وتقدمت اليمن حينها بشكاوى احتجاجية للأمم المتحدة ضد الكيان الصهيوني، وفي ديسمبر 95م هاجمت قطع بحرية أرتيريا الحامية العسكرية لجزيرة حنيش اليمنية وقامت باحتلالها بدفع ودعم إسرائيلي، وتم الكشف فيما بعد أن الوفد الأريتيري كان يتلقى تعليمات مسبقة من تل أبيب بعدم التفاوض. وعقب احتلال الجزيرة شهدت منطقة جنوب البحر الأحمر نشاطاً عسكرياً لإسرائيل والولايات المتحدة بالإضافة إلى مناورة عسكرية بحرية أمريكية أرتيريا كما أن احتلال جزيرة حنيش أعقبها بفترة وجيزة زيارة للرئيس الإرتيري أساسي أفورقي إلى تل أبيب وعقد مع الإسرائيليين صفقة شراء أسلحة وتزويد جيشه بمروحيات وقطع عسكرية وتدريب 4 آلاف جندي، وقد أشارت التقرير الصادر عن اللجنة التابعة للجامعة العربية في نوفمبر 1995م إلى وجود اتصالات إسرائيلية إرتيريا حول جزيرة حنيش اليمنية بهدف إنشاء محطة مراقبة لاسلكية فيها لمراقبة السفن في الممر الدولي، ووصفوها بـ «الجزيرة الاستراتيجية» (سامي: ص 87، 2016) ⁽¹⁷⁾.

- وبعد أحداث الحادي عشر من أيلول سبتمبر 2001، عززت الولايات المتحدة الأمريكية بثقلها في منطقة البحر الأحمر بحجة حماية طرق الملاحة الدولية في إطار حملتها الدولية على ما يعرف بالإرهاب، ويمكن القول إن إسرائيل هي المستفيد الأول من ذلك حيث أُلقت بكل ثقلها في ما يسمى «الحرب ضد الإرهاب» وأصبح هناك تمركز إسرائيلي إلى جانب التمرکز الأمريكي في أرض الصومال وجيبوتي، وخصوصاً بعد تفجير الفندق المملوك لإسرائيل في بومباسا في كينيا، مما أعطى لإسرائيل الذريعة في البقاء في البحر الأحمر والقرن الأفريقي، واستفادت إسرائيل وأمريكا من توظيف كل التجهيزات المستحدثة بحجة مواجهة الإرهاب، وما الخط الساحلي -الممتد من ميدي إلى المخا- الذي نفذ في اليمن بعيداً عن المدن والقرى الساحلية إلا ليسهل انتشار أي قوى غازية من البحر وقد بات اليوم مسرح لما يسمى بمعركة الساحل الغربي.

- وفي مارس (2015) سارعت القوات الأمريكية وقبلها الإماراتية إلى التواجد العسكري في الجزر اليمنية أبرزها أرخبيل حنيش وميون «بريم» المشرفة على ممرات الملاحة الدولية والتي أنشأت عليها الإمارات قاعدة عسكرية، وجزيرة زقر والتي تخضع حالياً لإدارة دول التحالف بموافقة من حكومة ما يعرف بالشرعية، ومع وجود تقارب كبير جداً بين أبوظبي وتل أبيب بات من الواضح أن سيطرة الإمارات على جزيرة ميون المتحكمة باب المندب جاء بدافع ورغبة إسرائيلية وأمريكية بحتة، لإعادة الأطماع الإسرائيلية في احتلال الجزر اليمنية في البحر الأحمر منذ عهد الرئيس الحمدي في سبعينيات القرن الماضي. (الشرجي: ص 33، 2018) ⁽¹⁸⁾ وجزء كبير من الحرب الأخيرة على اليمن سببه السيطرة على باب المندب وهو الممر الدولي الأهم في العالم، ولم يعد خافياً أن سعي الإمارات على السيطرة على السواحل والجزر اليمنية هو بضوء أخضر من الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا لتعزيز سيطرتهم على باب المندب والتحكم به كلياً ونزع السيادة اليمنية من على هذا الممر وهو الأمر الذي لم يتمكن

أحد من انتزاعه على مر العصور منذ الغزو الروماني لليمن قبل الميلاد حتى الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن نهاية القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن العشرين الميلادي.

الولايات المتحدة الأمريكية :

بنت أكبر قاعدة عسكرية لها في إفريقيا، وذلك في «معسكر ليمونيه» بدولة جيبوتي، والتي يتمركز فيها نحو ستة الف جندي أمريكي نجد الشعب الجيبوتي لا يعيش ولا يتحرك الا بحدود 20% من مساحة جمهورية جيبوتي وقابلة مستقبلا للنقصان حيث نجد ان 80% من مساحة جيبوتي اصبحت مؤجرة لدول متسلطة لها مطامع استعمارية و اخر دولة استأجرت ارض جيبوتي هي السعودية بعد ان حدث تنافس بينها وبين الامارات على مساحة في جيبوتي وفازت السعودية في اخذها ومعروف ان هذه المساحة هي لأمريكا كذلك الامارات استأجرت من الاراضي الاثيوبيا وايضا ليس لها بل لأمريكا ولكن فقط لذر الرماد على العيون ، كل هذه المطامع تصب في اتجاه اليمن

فرنسا : تحتفظ بقاعدة عسكرية في جيبوتي منذ العهد الاستعماري ولديها ما يقارب ألفي جندي فرنسي اليابان : لديها قاعدة عسكرية في جيبوتي منذ عام 2011 م
الصين : سعت لعقد اتفاقية لبناء قاعدة عسكرية في جيبوتي

هذا التنافس المحموم عالميا على النفوذ، نجد ان السعودية والامارات تحاولان عبر تحركاتهما مع اثيوبيا وجيبوتي إلى بناء قواعد عسكرية وبات بذلك السباق محموما على البحر الأحمر الذي يعتبر ممرا لنحو 3.3 ملايين برميل من النفط يوميا، كما أنه يشكل المعبر الرئيس للتجارة بين دول شرق آسيا، ولا سيما الصين والهند واليابان مع أوروبا. وبذلك اشتد الصراع على باب المندب لأن 30% من التبادل التجاري العالمي يمر منه .
في هذا الإطار وأمام مساعي العدوان السعودي الأمريكي يظهر اهداف العدوان من بناء قواعد بحرية في كل من جزيرتي سقطره وميون اليمنيتان عدا عن سيطرة باب المندب التي تحاول السعودية وواشنطن تصديرها لإخفاء نواياها الحقيقية وراء العدوان على اليمن.

جزيرة سقطره اليمنية ؟:

جزيرة سقطرى وتمتعها بالموقع الاستراتيجي كونها نقطة التقاء المحيط الهندي مع كل من بحرالغرب مع باب المندب قبالة شاطئ المكلا جنوب اليمن وشواطئ الصومال، مما يضفي عليها أهمية استراتيجية بحرية لاتتوفر لكثير من الجزر المجاورة لها في تلك المنطقة واصبحت سقطرى محل أطماع المشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة. وتشير العقيدة العسكرية الأمريكية انه (من يسيطر على جزيرة سقطرى يحكم قبضته بصورة كبيرة على البحارالسبع الرئيسية في العالم)

ففي عام 1893 احتلت القوات البريطانية أرخبيل سقطرى لضمان تجارتها حول العالم واحتلتها البرتغاليون في عام 1507 لاستمرار نفوذهم البحري في المحيط الهندي وشرق آسيا بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح. وحاليا لم يجد الامريكان أنسب من دويلة الامارات لتنفيذ مشاريعهم ومخططاتهم في احتلال سقطره اليمنية لتوهم العالم أن الإمارات هي الطامعة في موقع سقطرى فسيطرها على جزيرة سقطرى والمشاركة في تغيير ملامحها والاستيلاء على اراضي السوقطريين ومعاملتهم بإمتهان باعتبار انها أصبحت تحت ملكيتهم بعد أن أعلنت الامارات أن هادي قد منحها لهم لمدة 99عام ودون مقابل وكأنه يمنح أرض هي من ملكه الخاص .

إن تأمين البحر الأحمر يعتبر أمراً حيوياً بالنسبة إلى الاستراتيجية العربية لمواجهة الأطماع الإسرائيلية في المنطقة. ولنتذكر في هذا الصدد الدور الهام الذي قام به إغلاق باب المندب في جنوب البحر الأحمر الذي قامت به القوات المصرية خلال حرب أكتوبر 1973م ضد إسرائيل. وبما أن البحر الأحمر هو المنفذ الوحيد المؤدي إلى إيلات الميناء الإسرائيلي؛ فداًئماً ما يهدف المحور الغربي إلى تأمين الملاحة الغربية والإسرائيلية فيه، وينتج عن ذلك الرغبة الدائمة في تحييده والوقوف ضد فكرة تحويله إلى بحيرة عربية، كما يهدف أيضاً إلى تدويل باب المندب أو على الأقل تحييده. وهذا بالطبع يعمل على تهديد مصالح دول الخليج العربي. وأياً كان الأمر، فإن على السياسات العربية أن تتعامل مع دول المنطقة التي سوف تتمخض عنها أي مشروعات مستقبلية على أساس التعاون السياسي والاقتصادي بما يحقق المصالح المشتركة للأطراف كافة. (هلال ، ص 98. 1979م)⁽¹⁹⁾

النتائج :

القرن الواحد والعشرين ، دخل على العالم بملفات متخمة سبق ان تم التغيير فيها من قبل ولائك المتربصون من اصحاب الفكر الصهيوني الماسوني العالمي ليس للجزيرة العربية ولا لليمن بل للعالم كله . وشكلت القوى الامبريالية الامريكية تحالفاً لتنفيذ أهدافها وتحت مسمى التحالف العربي، وبتمويل سعودي إماراتي، وبدلاً من أن تقف هاتين الدولتين إلى جانب اليمن ومساعدته على تجاوز ازمته ليتعافى ويقوم بدوره الاقليمي الفعال سعت السعودية والامارات إلى تفتيت اليمن والسيطرة عليه وفقاً لمخاوفها الأمنية من إيران، أن هاتين الدولتين وأن كانت تترك تماماً أن اليمن يشكل عمق استراتيجي وحزام أمن الخليج ما يحدث الان من تجميع للقوات البحرية وانشاء القواعد العسكرية وتجميع القطع البحرية في ضفاف البحر العربي والبحر الاحمر ، وفي الجزر او في الشواطئ ، ماهو الا مخطط صهيوني معمول بدقة متناهية ، فالصهاينة (لايؤمنون بالصدفة) وهذه قاعدة عامة يعرفها القاضي والداني كما إن البحر الاحمر في تاريخنا الحاضر يتم اعداده لهدف كبير سوف ينتج عنه افتعال (مايسمى بالحرب العالمية الكبرى او الحرب الكونية) هكذا خطط له ، وسوف تحدث اضخم معركة بحرية عرفها التاريخ منذو ان خلق الله الارض ، في مساحة لاتتعدى مساحة لبنان وهي مضيق باب المندب

ما أبدته بعض الزعامات العربية من الموافقة على تنازلهم عن تلك الجزر يعني مزيد من التوسع والسيطرة الأمريكية الصهيونية ، وهذا ما يؤكد أن اسرايل تشتري ولاءات الأنظمة العربية خدمة لمصالحها العامة والخاصة وهذا يؤكد أن النظام السعودي والمصري والتركي ماهم إلا أدوات وغطاء لتمرير ما يطمح إليه الكيان الصهيوني في السيطرة على كل المنافذ البحرية في البحر الأحمر ليكون هو القوة الفاعلة والمتحكمة في أهم المواقع الاستراتيجية في العالم ويحقق كل طموحاته الجنونية التي لا تنتهي.

الامارات مجرد أداة للمشروع الأمريكي الصهيوني وأن التمويل في بناء القواعد العسكرية الأمريكية والاسرائيلية هو تمويل خليجي اماراتي لكن الأمر والناهي والمتواجد على أرض الواقع هم الجنود الأمريكيين والإسرائيليين والضباط الاماراتيون مجرد عبيد لأسيادهم وعليهم تنفيذ أوامر سيدهم الأمريكي. وما مشاركة السعودية والامارات في حرب تدميرية على الشعب اليمني واحتلال أراضيه ليس إلا من باب خدمة المصالح الأمريكية الاسرائيلية في المنطقة وتنفيذا للضغوطات المفروضة عليهم

ما يحدث في اليمن من قتل وتدمير هو جزء من هذا المخطط الكهنوتي الصهيوني السعودي ولكن يجب ان يعرف الجميع بما فيهم قوى الاستعمار العالمي (ان البحر الاحمر سيتحول الى مقبرة للغزاة) فالوجود

الأمريكي والإسرائيلي المكثف سوف يلقي بظلال سلبية على منظومة التوازن الاقليمي في البحر الأحمر وعلى حقيقة التعاملات الحركية العربية والافريقية عموماً ، كما ان بروز الدور الأمريكي والإسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط ، اذ لم يعد التأثير الصهيوني على السياسة الامريكية قاصراً على القضية الفلسطينية وانما تجاوزها ليشمل على مناطق اخرى من العالم

التوصيات:

توصي الباحثة

اعادة ترتيب خريطة التوازنات الاقليمية في البحر الاحمر بما لا يخدم مصالح الولايات المتحدة واسرائيل أو الدول الاستعمارية .

ينبغي أن تتعامل النظم العربية والاقليمية مع محركات الصراع في البحر الأحمر في ضوء المشروعية القانونية

أي تسوية سلمية محتملة يجب أن تقبلها أطراف الصراع الفاعلة، والاعتراف بعدد من الاعتبارات التي ينبغي أخذها في الحسبان.

عدم التلويح باستخدام القوة عند الحديث عن مشكلة باب المندب، البحر الأحمر ليس شأناً يمينياً فحسب، وإنما هو قضية تشمل دول البحر الأحمر كافة، وأي سياسة سليمة ينبغي أن تشمل كل الدول المشتركة في البحر الأحمر.

Summary

Yemen has an important strategic location since years ago, and a communication station between the civilization of Mesopotamia and the civilization of the Nile Countries, and Yemen overlooks the Bab al-Mandab Strait, one of the most important water straits in the world, which controls the trade routes between the East and the West and has very large oil and gas reserves, and the huge reserves it stores Oil has made it a target of the struggle for influence, especially after Netanyahu announced his concern over the Yemeni people's control of the ports of the Yemeni western coast.

The Red Sea is one of the most important seas in the world, as it is characterized by an important geographic and strategic location, because it is the meeting point of the three continents of the ancient world, and it is a link between three regional regions and overlooked by eight countries, including six Arab countries: Saudi Arabia, Egypt, Sudan, Jordan, Yemen, Djibouti and two non-Arab countries Israel and Eritrea. ,

Yemen accounts for more than 70% in the Red Sea as a global waterway, and it is always the focus of international powers, because it is linked to the international system variables in the post-Cold War era, so the attempt to control the Red Sea is considered one of the most important strategic goals of Israel. To achieve control of the Red Sea:

- 1- Supporting its armed forces,

2- Establishing friendly political and diplomatic relations with the Gulf states

3- Exploiting the Red Sea islands in its projects

It worked to expand and consolidate the Israeli military presence and secure Israel's interests in a way that would allow it to directly attack the Arabs at Bab al-Mandab. Likewise, creating a "strategic depth" in the Red Sea would allow Israel to monitor any Arab military activity in the region. Also, ensuring communication and security for the Israeli military and civilian sea lines between the Indian Ocean and the Mediterranean Sea via the Red Sea

The Yemeni coasts overlooking the Red Sea are of utmost importance, the importance of which is reinforced by the group of islands located off the coast of Eritrea, such as the island of Hanish Al-Kubra and Hanish Al-Soghra, and Mion, which oversees international shipping lanes, on which the UAE has established a military base.

The port of Hodeidah is the second Yemeni port after the port of Aden, and one of the largest ports on the Red Sea, and it has a number of advantages, including its proximity to the global shipping lines in addition to being protected from natural phenomena such as winds and waves

And spread off the coast of Al-Hudaydah governorate more than 40 islands, the largest of which is the inhabited island of Kamran, and the Hanish archipelago, whose islands are organized off the coasts of the Khokha District, and the most prominent of which are: Hanish Al-Kubra, Hanish Al-Soghra, Seoul Hanish, as well as Zuqar Island, which has the highest mountain peak in The Red Sea

Bab al-Mandab Strait

It is ranked third in the world and one of the most important water crossings necessary for the movement of trade and energy transport in the world, as about 15% of global ships move back and forth through it, and 4% of the global demand for oil passes through it daily, and of global commercial shipments. . What increased in its strategic importance and economic value. To make it an arena for local, regional and international conflict.

Mayyun Island or Brim Island, and it occupies strategic importance from a military and economic point of view, as it is the island that is located in the heart of the Bab al-Mandab Strait and is counted on to be the main pillar of the bridge to be built to connect the city of light on the Yemeni mainland with the Djiboutian coast, this great project

that the Saudi intelligence officer spoke about At the Daghouh meeting place, and its implementation was conditional on normalization with Israel. Colonial ambitions Israel.

Since its inception, Israel planned to control the Red Sea with all its ports and establish what is called Greater Israel, which, according to their claim, extended from the Nile to the Euphrates.

Control of the Red Sea was a goal of Zionist policy. In the years 77 and 78 AD, Israel violated the Yemeni airspace, and overflights by Israeli warplanes were monitored over Yemeni territorial waters and western coasts, and Yemen at that time submitted protest complaints to the United Nations against the Zionist entity.

In December 1995, the Eritrean naval vessels attacked the military garrison of the Yemeni island of Hanish and occupied it with Israeli payment and support. It was later revealed that the Eritrean delegation was receiving prior instructions from Tel Aviv not to negotiate. After the occupation of the island, the southern Red Sea region witnessed military activities by Israel and the United States, in addition to an American naval military maneuver

Israel sought to participate in the coalition military operations by providing military information related to Yemen, and Israel focused its efforts on the grounds that it is a requirement of its national security, as it falls within its southern strategic direction.

After the events of September 11, 2001, the United States of America strengthened its weight in the Red Sea region under the pretext of protecting international shipping routes as part of its international campaign against what is known as terrorism.

And in March (2015), the American forces and before that the UAE rushed to the military presence on the Yemeni islands, most notably the Hanish archipelago and Mayyun, which overlooks the international shipping lanes, on which the UAE has established a military base, and Zuqar Island, which is currently under the administration of the coalition countries with the approval of the government of what is known as legitimacy. With a very close rapprochement between Abu Dhabi and Tel Aviv, it became clear that the UAE's control of Mayon Island, which controls Bab al-Mandab, was driven by a purely Israeli and American desire to restore Israeli ambitions to occupy the Yemeni islands in the Red Sea since the 1970s.

Saudi Arabia and the UAE are trying, through their movements with Eritrea and Djibouti, to build military bases

And thus, the race has become frenzied on the Red Sea, which is a conduit for about 3.3 million barrels of oil per day, and it is the main crossing for trade between East Asian countries, especially China, India and Japan, with Europe. Thus, the conflict over Bab al-Mandab intensified because 30% of global trade exchange passes through it

Yemeni Socotra island?

Socotra Island is the meeting point of the Indian Ocean with both the Arabian Sea with off the coast of Mukalla in southern Yemen and the shores of Somalia, which gives it a strategic maritime importance that is not available to many of its neighboring islands in that region, and Socotra has become the object of the ambitions of the American-Zionist project in the region.

(Whoever controls Socotra Island greatly controls the seven major seas in the world)

In 1893, British forces occupied the Socotra archipelago to ensure its trade around the world, and the Portuguese occupied it in 1507 to continue their maritime influence in the Indian Ocean and East Asia after the discovery of the Cape of Good Hope.

Currently, the Americans did not find more suitable than the state of the Emirates to implement their projects and plans in the occupation of Socotra in Yemen, because the world had the illusion that the UAE is the greedy one in the Socotra site, so it controlled the island of Socotra and quickly changed its features and seized the lands of the Socotrians and treated them with an abuse as it became under their ownership after the UAE announced that Hadi had gave it to them for 99 years, free of charge, as he was giving them island from his own.

Securing the Red Sea is vital to the Arab strategy to confront Israeli ambitions in the region. In this regard, let us remember the important role played by the closure of Bab al-Mandab in the south of the Red Sea, which the Egyptian forces played during the October 1973 war against Israel. And since the Red Sea is the only port leading to Eilat, the Israeli port; The western axis always aims to secure western and Israeli navigation in it, and this results in the constant desire to neutralize it and to stand against the idea of turning it into an Arab lake, as it also aims to internationalize Bab al-Mandab or at least neutralize it. This, of course, threatens the interests of the Arab Gulf states.

Acknowledgment of a number of considerations that should be taken into account, including

Not to brandish the use of force when talking about the Bab al-Mandab problem

The Red Sea is not a Yemeni affair, but it is an issue that includes all the Red Sea countries, and any sound policy should include all the countries participating in the Red Sea.

المصادر والمراجع:

- (1) سامي عبد العزيز عثمان ، أمن البحر الأحمر أبعاد ومخاطر، دار الكتب المصرية القاهرة 2016
- (2) برقية سرية للسفير الأمريكي السابق لدى اليمن ستيفن سيش عام 2008 نشرها موقع «ويكي ليكس»
- (3) سامي عبد العزيز عثمان ، أمن البحر الأحمر أبعاد ومخاطر، دار الكتب المصرية القاهرة 2016.
- (4) عاصم فتح الرحمن أحمد الحاج أهمية البحر الأحمر الاستراتيجية في ظل المتغيرات الدولية. (رؤية استراتيجية) 2012.
- (5) - www.arabgeographers.net/vb/showthread.
- (6) التقرير الاستراتيجي للبحر الأحمر 2010م، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية
- (7) علي عباس ، أهمية الموقع الجغرافي، للشعب اليمني ، جامعة دمشق ،2019
- (8) نادية سعد الدين ، دراسة بعنوان: «التغلغل الاسرائيلي في أبحر الأحمر » مجلة المستقبل العربي ، العدد 292 ، يونيو 2015م.
- (9) نجيبة محمد مطهر، دروس من حرب الساحل الغربي، مكتبة الجيل ، صنعاء 2018م
- (10) نجيبة محمد مطهر، تحقيق الوحدة الاسلامية لمواجهة المخططات الصهيونية والامريكية صنعاء 2017
- (11) المطهر، دروس من حرب الساحل الغربي مرجع سابق ص 29
- (12) [cia factbook-red sea](http://ciafactbook-redsea)
- (13) ادريس الشرجبي الأهمية الاستراتيجية والجيوسياسية للساحل اليمني صنعاء 2018
- (14) - www.redsea.gov.eg.
- (15) [www.google.com-wikipediaRed sea](http://www.google.com-wikipediaRedsea).
- (16) عاصم فتح الرحمن احمد ، أهمية البحر الاحمر في ظل المتغيرات ، رؤية استراتيجية ، 2012
- (17) سامي عبدالعزيز عثمان ، امن البحر الاحمر أبعاد ومخاطر، دار الكتب المصرية ، القاهرة 2016
- (18) الشرجبي ، مرجع سابق ص 66
- (19) علي الدين هلال ، «الأمن العربي والصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الأحمر»، العدد رقم 9، سبتمبر 1979م، ص 98.